(تابع . . . 1) : - الحمد الذي هدانا إلى الملة الحنيفة السمحاء وبين لنا طرق . وبه أي بسند أبي حنيفة (عن حماد) أي ابن سليمان (عن إبراهيم النخعي عن عائشة رضي ا تعالى عنها قالت : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم إنه) أي الشأن (ليهون) بفتح اللام والياء وضم الهاء أي يسهل (علي الموت) أي مجيئه وفي نسخة بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الواو المكسورة أي ليخفف علي ألم الموت وشدته (إني رأيتك) أي أبصرتك حال كونك زوجتي أو علمتك (في الجنة) في مقام قربتي وهذا يدل على غاية من المحبة التي أزاله (14) عنه نهاية من المحنة (وفي رواية إني رأيتك زوجتي في الجنة ثم التفت) أو قال في مجلس آخر (هون علي الموت لأني رأيتك بت عائشة في الجنة) أي معي في الجنة واستدل بهذا الحديث ونحوه على أنها أفضل من فاطمة لأنها إنما تكون مع علي كرم ا وجهه فيما له من المنزلة وقد يؤخذ بظاهر الحديث أنها أفضل من خديجة أيضا وبالأولى أن تكون أفضل من سائر النساء وقد أوضحت هذه المسألة في بعض التصانيف المفصلة وقد ورد عنه E أن ا سبحانه جعل زوجتي في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى رواه الطبراني عن سعد بن جنادة هذا .

_____ .

(1) قال النووي : روى الصديق عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم مائة حديث واثنين وأربعين حديثا قال في التعليقات الممجدة : فإن مرتبته (يعني الإمام الأعظم) في هذا تشابه المرتبة الصديقية فإن كان هذا المعنى كان أبو بكر الصديق أفضل البشر بعد الأنبياء بالتحقيق مطعونا فإنه أيضا قليل الرواية بالنسبة إلى بقية الصحابة حاشاهم ثم حاشاهم عن هذه الوسمة . مشتاق أحمد .

(2) قال في تاريخ الخلفاء : روي له عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثا وروي لعثمان رضي ا تعالى عنه عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم مائة حديث وستة وأربعون حديثا ولعلي Bه خمسمائة حديث وستة وثمانون حديثا .

(3) أقول : مراد الشارح أن مرويات الإمام الأعظم جمع كلها بعض العلماء في تصانيفهم حسب علمهم كما في مسند الخوارزمي لقاضي القضاة وفي هذا المسند أعني الخصكفي وغيرهما لا أن الإمام Bه صنف مسندا بنفسه كما صنف الإمام مالك Bه كتابه الموطأ فما اعترض بعض أهل الزمان من أهل الظواهر أن نسبة المسند إلى الإمام الهمام غلط صدر عن قلة فهمه وشدة جهله . مشتاق أحمد .

(4) يقال لها بالعجمة حصن كيفا - بالأنساب للسمعاني .

(5) هذا النسج بيع الثياب - أنساب السمعاني .

(6) قال شيخ الإسلام ابن حجر المكي في الخيرات الحسان في ذكر مشايخ الإمام هم كثيرون لا يسع هذا المختصر ذكرهم وقد ذكر منهم الإمام أبو حفص الكبير أربعة آلاف شيخ وقال غيره : له أربعة آلاف شيخ من التابعين فما بالك بغيرهم منهم : الليث بن سعد .

(7) أقول : قال الإمام الشعراني في ميزانه : إن تمسكات الإمام الأعظم بالأحاديث والأحاديث أكثر من باقي الأئمة الثلاثة كما يظهر لمن طالع كتابي المسمى بكشف الغمة إلى الحادي لأدلته للمذاهب الأربعة - انتهى .

(8) قال في الخيرات الحسان : إن كثرة الرواية بدون رواية ليس فيه كثير مدح بل عقد له ابن عبد البر بابا في ذمه ثم قال : الذي عليه فقهاء جماعة المسلمين وعلمائهم ذم الإكثار من الحديث بدون تفقه ولا تدبر وقال ابن شبرقة : أقل الرواية تفقه .

(9) مرفقه بالهندي تكية .

(10) الكهف 16 .

(11) آل عمران 196 .

(12) مصبورا .

(13) النساء 104 .

(14) أظن أنه أزالت عنه بصيغة المؤنث